

لسان العرب

(رنب) الأَرَنْبُ معروفٌ يكونُ للذَكَرِ والأُنثى وقيل الأَرَنْبُ الأُنثى والخُزْرُ الذَكَرُ والجمعُ أَرَانِبٌ وَأَرَانٍ عن اللحياني فأما سيبويه فلم يُجزِ أَرَانٍ إِلَّا في الشَّعْرِ وأَنشد لأبي كاهل .

الْيَشْكُرِيَّ يَشْبِيهِ نَاقَتَهُ بَعْقَابٍ .

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ ... ظَمِيَاءَ قَدِ بُلِّغَ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا .

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَّرُهُ ... مِنَ الثَّعَالِي وَوَخَزْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا .

يريد الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ووَجَّهَهُ فقال إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا احتَاجَ إِلَى الوَزْنِ واضْطُرَّ إِلَى اليَاءِ أَبَدَلَهَا مِنَ البَاءِ وَفِي الصَّحاحِ أَبَدَلَ مِنَ البَاءِ حَرْفَ اللَّيْنِ وَالشَّعْوَاءُ العُقَابُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغْيِ [ص 435] وَهُوَ انْعِطَافٌ مِنْقَارِهَا الأَعْلَى والحَادِرَةُ الغَلِيظَةُ وَالظَّمِيَاءُ المَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ وَخَوَافِيهَا يَرِيدُ خَوَافِي رَيْشِ جَنَاحِيهَا والأَشَارِيرُ جَمْعُ إِشْرَارَةٍ وَهِيَ اللَّحْمُ المُجَفَّفُ وَتَتَمَّرُهُ تُقَطِّعُهُ وَاللَّحْمُ المُتَمَرَّرُ المُقَطَّعُ وَالوَخَزْرُ شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بالكَثِيرِ وَكِسَاءٌ مَرَّ نَبَانِيٌّ لَوْ نُهِ لَوْنُ الأَرَنْبِ .

وَمُؤَرَّ نَبٌ وَمُؤَرَّ نَبٌ خُلِطَ فِي غَزَلِيهِ وَبَرُّ الأَرَنْبِ وَقِيلَ المُؤَرَّ نَبٌ كالمَرَّ نَبَانِيٌّ قَالَتْ لَيْلَى الأَخْزَلِيَّةُ تَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وَهِيَ حُصُّ الرُّؤُوسِ لَا رَيْشَ عَلَيْهَا .

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا ... كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّ نَبٍ .

وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِيهِ مِثْلُ قَوْلِ خَطَامِ المَجَاشِعِيِّ .

لَمْ يَدِقْ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْنُ ... غَيْرُ خَطَامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنُ .

وغيرُ وَدٍّ جاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنُ ... وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفَيْنُ .

أَي لَمْ يَدِقْ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِمَّا تُحَلَّيْ بِهِ وَتُعَرَّفُ غَيْرُ رَمَادِ القِدْرِ والأَثَافِيِّ وَهِيَ حِجَارَةٌ القِدْرِ وَالمَوْتِدِ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ البُيُوتِ وَالمَوْدِيُّ الوَتْدُ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ فَقَالَ وَدٍّ وَالجاذِلُ المُنْتَصِبُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْرِ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرِمًا وَالمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ العَرَبِ لِأَنَّ يُؤَكْرِمَ وَكَذَلِكَ هُوَ مَعَ حُرُوفِ المُضَارَعَةِ نَحْوَ أُكْرِمَ وَنُكْرِمَ وَتُكْرِمُ وَيُكْرِمُ قَالَ وَكَانَ قِيَاسُ يُؤَثَّفَيْنُ عِنْدَهُ يُؤَثَّفَيْنُ مِنْ قَوْلِكَ أَوْثَفَيْتُ القِدْرَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَى الأَثَافِيِّ وَهِيَ الحِجَارَةُ وَأَرْضُ مُؤَرَّ نَبَةٍ وَمُؤَرَّ نَبَةٍ

بكسر النون الأَخيرة عن كُراع كثيرة الأَرانِبِ قال أبو منصور ومنه قول الشاعر كُراتُ
غُلامٍ مِن كِسَاءٍ مُؤرَّرُ نَبِ قال كان في العَرَبِ بَيْتَةٌ مُرَّرُ نَبِ فَرُدَّ إِلَى الْأَصْلِ
قال الليث أَلِفُ أَرُ نَبِ زائدة قال أبو منصور وهي عند أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ
قَطْعِيَّةٌ وقال الليث لا تجيءُ كَلِمَةٌ في أَوَّلِهَا أَلِفٌ فتكون أَصْلِيَّةً إِلَّا
أَن تكون الكَلِمَةُ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ مثل الأَرْضِ والأَرُشِ والأَمْرِ أبو عمرو
المَرُ نَبَةَ القَطِيفَةِ ذاتُ الخَمَلِ والأَرُ نَبَةَ طَرَفِ الأَنْفِ وَجَمَعُهَا
الأَرانِبُ يقال هم شُمُّ الأَنْفِ وارِدَةٌ أَرانِبُهُمُ وفي حديث الخُدَريِّ فلقد رأيتُ
على أَنْفِ رسولِ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم وأَرُ نَبَتِهِ أَثَرَ الطَّيْنِ
الأَرُ نَبَةَ طَرَفِ الأَنْفِ وفي حديث وائل كان يسجدُ على جِدِّهِتِهِ وَأَرُ نَبَتِهِ
واليرُّ نَبُ والمَرُ نَبُ جُرْدُ كاليرُّ بُوْعِ قَصِيرُ الذِّ نَبِ والأَرُ نَبُ موضِعُ قال
عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرَبِ .

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً ... كَعَجِجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الأَرُ نَبِ .
والأَرُ نَبُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيبِ قال رؤبة وَعَلَّاقَتُ مِنْ أَرُ نَبِ وَنَخَلِ [ص 436
[والأُرْيُنْبَةُ عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بالنَّصِيِّ إِلَّا أَنَّهَا أَرَقُّ وَأَضْعَفُ
وَأَلْيَنُ وهي نَجِيعَةٌ في المَالِ جِدًّا ولها إِذَا جَفَّتْ سَفَى كُلَّ مَا حُرِّكَ
تَطَايَرَ فَرُّ تَزْرَ في العُيُونِ والمَنَاخِرِ عن أَبِي حنيفة وفي حديث اسْتِسْقَاءِ عَمْرِ
رضي اللّهُ عنه حتى رأيتُ الأَرُ نَبَةَ تَأْكُلُهَا صغارُ الإِبِلِ قال ابن الأَثِيرِ هكذا يرويهِ
أَكْثَرُ المَحْدِّثِينَ وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبهِ أَحَدُهُما أَنَّهَا وَاحِدَةٌ
الأَرانِبِ حَمَلُهَا السَّيْلُ حتى تَعَلَّقَتْ في الشَّجَرِ فَأُكِلَتْ قال وهو بعيد لأن الإِبِلَ لا
تَأْكُلُ اللحم والثاني أَنَّ معناها أَنَّهَا نَبْتٌ لا يَكادُ يَطُولُ فَأَطالَهُ هذا المَطَرُ حتى صارَ للإِبِلِ
مرعى والذي عليه أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللفظةَ إِنما هي الأَرِينَةُ بِياءٍ تحتها نُقْطَتانِ
وبعدها نون وهو نَبْتُ معروفٍ يُشْبِهُه الخِطْمِيُّ عَرِيضُ الوَرَقِ وسنذكره في أَرَنِ
الأَزْهَرِيِّ قال شمر قال بعضهم سألت الأَصمعي عن الأَرُ نَبَةِ فقال نَبْتُ قال شمر وهو عندي
الأَرِينَةُ سَمِعْتُ في الفصيح من أَعْرَابِ سَعْدِ بنِ بَكْرِ بِيَطْنِ مَرِّ قال ورأيتُ
نَباتًا يُشْبِهُه الخِطْمِيُّ عَرِيضَ الوَرَقِ قال شمر وسمعت غيرَهُ من أَعْرَابِ
كِنانَةَ يقول هو الأَرِينُ وقالت أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مَرِّ هي الأَرِينَةُ وهي
خِطْمِيٌّنا وغَسُولُ الرُّأْسِ قال أبو منصور وهذا الذي حكاه شمر صحيح والذي رُوِيَ عن
الأَصمعي أَنه الأَرِينَةُ من الأَرانِبِ غير صحيح وشمر مُتَقِنٌ وقد عُنِيَ بهذا الحَرَفِ
فَسأَلَ عنه غير واحدٍ من الأَعْرَابِ حتى أَحْكَمَهُ والرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا
وغيَّرُوا قال ولم أَسْمِعِ الأَرُ نَبَةَ في بابِ النِّبَاتِ من واحدٍ ولا رأيتُ في نُبُوتِ

البادية قال وهو خَطَأٌ عِنْدِي قَالَ وَأَسْبَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضاً
الْأَرْزَبَةَ وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ وَالْأَرْزَبُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ،
مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَزَّةٍ ... وَتَصْدَحُ بِذَوْحٍ يُفْزَعُ
الذَّوْحَ أَرْزَبُ